دور الحملات التبشيرية في تحقيق اهداف الاستشراق

(هل التبشير خدم الاستشراق؟ أم أن الاستشراق هو الذي خدم التبشير؟)

The Role of Missionary Campaigns in Achieving the Goals of Orientalism

(Did missionary work serve Orientalism? Or did Orientalism serve missionary work?)

م.م هناء عطية تعبان العامري — **Asst.Lect. Hanaa attia taban Al-Amiri**

المديرية العامة لتربية النجف الاشرف — **General Directorate of Education of Najaf Al-Ashraf**

Hanaa.alamiri@student.uokufa.edu.iq

تاريخ التقديم: ١/١١/ ٢٠٢٥ تاريخ القبول: ١٤ /١٢/ ٢٠٢٥ تاريخ النشر: ٣٠ / ١٢/ ٢٠٢٥

ملخص

تبحث هذه الدراسة في العلاقة المتداخلة بين الحملات التبشيرية والاستشراق، وكيف أسهم النشاط التبشيري في تحقيق عدد من الأهداف الاستشراقية خلال القرنين التاسع عشر والعشرين. وتوضح الدراسة أن التبشير لم يكن مجرد نشاط ديني، بل كان أداة ميدانية لجمع المعلومات عن المجتمعات الشرقية، مما أتاح للمستشرقين مادة علمية دقيقة حول اللغة والثقافة والبيئة الاجتماعية. و تشير إلى أن المدارس التبشيرية شكلت مركزا لتوليد المعرفة التي اعتمد عليها المستشرقون في أبحاثهم. ومن جهة أخرى، يبرز البحث أن الاستشراق نفسه قدّم خدمات كبيرة للتبشير من خلال توفير المعرفة اللغوية وتحليل النصوص الإسلامية، مما مكّن المبشرين من توجيه خطابهم المؤثر. وتخلص الدراسة إلى أن العلاقة بين التبشير والاستشراق كانت متبادلة المصالح، وأن كلاً منهما كان رافدًا معرفيًا وحضاريًا للآخر ضمن مشروع غربي أوسع لفهم الشرق والتأثير فيه.

الكلمات المفتاحية: التبشير، الاستشراق، الاسلام، دور، حملة.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21934

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License. مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

Submission date: 1/11/2025 Acceptance date: 14/12/2025 Publication date: 30/12/2025

Abstract

This study examines the intertwined relationship between missionary campaigns and Orientalism, and how missionary activity contributed to achieving several Orientalist objectives during the nineteenth and twentieth centuries. The study clarifies that missionary work was not merely a religious activity، but also a field tool for gathering information about Eastern societies, providing Orientalists with precise scholarly material on language, culture، and social environment. It indicates that missionary schools served as centers for generating the knowledge upon which Orientalists relied in their research. Furthermore, the research highlights that Orientalism itself provided significant services to missionary work by supplying linguistic knowledge and analyzing Islamic texts, thus enabling missionaries to craft their influential discourse. The study concludes that the relationship between missionary work and Orientalism was mutually beneficial, with each serving as an intellectual and cultural resource for the other within a broader Western project to understand and influence the East.

Keywords: Missionary work, Orientalism, Islam, role, campaign

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21934

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

مقدمة

شهد العالم الإسلامي خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين نشاطًا واسعًا لحركات الاستشراق، التي سعت إلى دراسة الشرق والإسلام دراسة تبدو في ظاهرها علمية، لكنها حملت أهدافًا متعددة تجاوزت الجانب المعرفي لتصل أحيانًا إلى البعد السياسي والثقافي. وفي الفترة نفسها، ظهرت البعثات التبشيرية القادمة من أوروبا وأمريكا، مستهدفة المجتمعات العربية بهدف نشر المسيحية من خلال التعليم والصحة والنشر، مما أثار تساؤلات عديدة حول طبيعة العلاقة بين الطرفين، وهل كان أحدهما يخدم الآخر؟

وتتمثل مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس: «هل خدمت الحملات التبشيرية أهداف الاستشراق، أم أن الاستشراق هو الذي خدم التبشير؟»

ويتفرع عن هذا السؤال تساؤلات تتعلق بأوجه التعاون والنتائج التي ترتبت على هذه العلاقة في الواقع الثقافي والفكري. وتبرز أهمية البحث في كونه يسلّط الضوء على جانب مهم من تاريخ العلاقة بين الشرق والغرب، ويوضح أثر الاستشراق والتبشير في تشكيل صورة الإسلام في الفكر الغربي، وفهم أدوات التأثير الثقافي والفكري التي مورست على المجتمعات العربية. وتظهر فائدة البحث في تقديم تحليل علمي يساعد الباحثين في مجالات تاريخ الأديان والدراسات الفكرية على فهم الروابط بين العمل العلمي والعمل التبشيري، وسدّ فجوة معرفية في هذا الحقل. وسأعتمد على المنهج التاريخي التحليلي في تتبع تطور الاستشراق والتبشير، إضافة إلى المنهج الوصفي في عرض الحقائق، والمنهج النقدي في تحليل النصوص والمصادر، واتناول الدراسات السابقة ممن

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21934
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

كتب حول كل من الاستشراق والتبشير منفصلين، بينما قلّت الدراسات التي تناولت العلاقة التبادلية بينهما بصورة مباشرة، وهو ما يحاول البحث الحالي استكماله.

أما حدود البحث فتتمثل في الاقتصار على العلاقة بين الاستشراق والتبشير دون غيرهما من الحركات، وفي تحديد الإطار الزماني بين القرن التاسع عشر ومنتصف القرن العشرين، والتركيز مكانيًا على بلاد الشام ومصر والعراق. وقد واجهت عدة صعوبات منها قلة الوثائق التبشيرية الصريحة وتضارب التفسيرات بين الباحثين، وتتحدد غاية البحث في تقديم تفسير علمي لطبيعة العلاقة بين الاستشراق والتبشير، وبيان آثارها. بينما تقوم فرضية البحث على أن العلاقة بينهما كانت علاقة تبادلية، خدم فيها كل طرف الآخر.

وتتناول هذه الدراسة في مباحثها الأساسية مجموعة من المحاور المرتبطة بموضوع البحث؛ إذ يبدأ البحث ببيان المفاهيم الأساسية من خلال التعريف بالحملات التبشيرية وبيان معناها اللغوي والاصطلاحي وأهدافها، ثم يتناول مفهوم الاستشراق لغةً واصطلاحًا مع إبراز أهم الممارسات غير الأخلاقية المرتبطة به، وصولًا إلى توضيح طبيعة العلاقة بين الحملات التبشيرية والاستشراق وما نتج عنها من مظاهر تعاون وتأثير متبادل. ثم ينتقل البحث إلى دراسة الوسائل التي اعتمدت عليها الحملات التبشيرية في خدمة الأهداف الاستشراقية، ولا سيما الخدمات الصحية والاجتماعية والمؤسسات التعليمية، إضافة إلى النشاط الإعلامي الذي دعم خطاب الاستشراق. وبعد ذلك يعالج البحث أثر هذه الحملات في المجتمعات الإسلامية، مع التوقف عند أبرز

العدد: ٥٣
المجلد: ٢
السنة: ٢٠
١٤٤٧هـ / ٢٠٢٥م

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21934
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الشخصيات التبشيرية التي أسهمت في دعم التوجّه الاستشراقي. ويُختتم البحث بنتائج واستنتاجات الدراسة، يعقبها سرد للمصادر والمراجع المعتمدة

المبحث الاول: معنى الحملات التبشيرية وتعريف مفهوم الاستشراق

أولًا: معنى الحملات التبشيرية:

الحملات التبشيرية هي جهود منظمة قامت بها مجموعات مسيحية، لا سيما في أوروبا وأمريكا، لنشر الديانة المسيحية في المناطق غير المسيحية، بما في ذلك العالم الإسلامي. وقد اعتمدت هذه الحملات على استراتيجيات متعددة، منها التعليم، والخدمات الطبية، والترجمات، لإحداث تغيير ديني واجتماعي في المجتمعات المستهدفة ، والاهداف التبشيرية كانت واضحة تماما في كتابات المستشرقين قديما وحديثا ، لما مهد الطريق لحملات التبشير في العصر الحديث حيث التقت اهداف الاستشراق والتبشير في العمل على بذر الشكوك حول عقيده المسلم ورسوله ليخرجوا المسلم عن دينه ان استطاعوا ،فاذا عجزوا عن تحقيق هذا الهدف تركوه بلا دين ولا عقيدة كما صرح بذلك زومير (الجليند، ١٩٩٩م، ص ٢٠) وصدق الله تعالى حين يقول ﴿ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ [البقرة: ١٢٠]

ثانيًا: تعريف مفهوم الاستشراق

الاستشراق لغة: الاستشراق من الفعل شرق يقال شرقت الشمس اي طلعت واسم الموضع المشرق والشرق المشرق والجمع اشراق والتشريق (معجم الوسيط ، ١٩٧٢م، ص ٤٨٢) واخذ ايضا على وزن استفعال والاخذ من ناحية المشرق يقال شتان بين مشرق ومغرب وشرقوا اي ذهبوا الى الشرق او اتوا الشرق وكل ما طلع من الشرق المشرق فهو شرق ،واستشرق اي طلب دراسة مما يتعلق

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21934
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

بالشرق في الالف والسين والتاء في اي فعل تدل على الطلب كاستغفر اي طلب المغفرة (الرازي، ١٩٨٦م، صفحة ١٤٢)

الاستشراق اصطلاحا: هو شرق ،الشرق، وهو علم الشرق (ابن منظور، ج١٠،ص١٧٤) او علم العالم الشرقي وهو تعبير اطلقه الغربيون على الدراسات المتعلقة بالشرقيين شعوبهم وتاريخهم واديانهم ولغاتهم واوضاعهم اجتماعية وبلادهم وارضهم وحضاراتهم، وكل ما يتعلق بهم وهذا معنى عام للاستشراق وهناك معنى خاص كان هدفهم الاساسي ودراسة الاسلام والشعوب الاسلامية لخدمة اغراض التبشير من جهة وخدمة اغراض الاستعمار الغربي لبلدان المسلمين من جهة اخرى والاعداد دراسات اللازمة لمحاربة الاسلام وتعقيم الامة الاسلامية_(المعجم الوسيط، ص ٤٨٢)

مفهوم الاستشراق ايضا من معنى تاريخي هو دراسة الغرب للحضارات الشرقية، وخاصة الإسلامية، بهدف فهمها، وتحليلها، وفي كثير من الأحيان، التأثير عليها بما يخدم المصالح السياسية والثقافية للغرب. وكما يوضح إدوارد سعيد، فإن الاستشراق لم يكن مجرد نشاط أكاديمي، بل كان أداة للسيطرة الثقافية والاستعمارية، وسخر الغرب علومهم ودراساتهم واحكامهم لخدمة الاهداف الاستعمارية لبلادهم، وهنا نشا تحالف ثالوثي جديد بين الاستشراق والاستعمار والتبشير من الشرق (الشرقاوي، الاستشراق المعاصر، ص ٩)

و هو مصطلح اطلق على غير الشرقيين والمهتمين بدراسة الشرق فهو يعني دراسة الشرق شعوبا وتاريخا ولغةً وأوضاعه الاجتماعية وبلدان الشرقيين وسائر اراضيهم وما فيها من كنوز وخيرات وكذلك دراسة حضارتهم وكل ما يتعلق بهم ،من هذه الاطلاق العام الذي يشمل كل الشرق والشرقيين مسلمين او غير

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21934
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

مسلمين ان يكون غطاءً للهدف الاساسي الذي هو دراسة كل ما يتعلق بالإسلام والمسلمين لخدمة اغراض التبشير، ثم لاعداد الدراسات اللازمة لمحاربة الاسلام وتعظيم الامة الاسلامية وتجزئتها وتفتيت وحدتها ثم توسعت الدراسات الاستشراقية بعد توسع الاستعمار الغربي في الشرق فتناولت دراسة جديدة ديانات الشرق وعادته وحضاراته وجغرافيته وتقاليده، وكل ما يتعلق به فالمستشرقون هم الذين يقومون بالدراسات الاستشراقية من غير الشرقيين ويقدمون نصائحهم ودراساتهم وصاياهم اولا للمبشرين بغيت تحقيق اهداف التنصير والتبشير، والثانية يقدمون نصائحهم للدوائر الاستعمارية بغيت تحقيق اهداف الاستعمار والان كثيرا من المستشرقين قساوسة منتظمون في السلك الكنسي فهم مقتضى مهنتهم اصحاب مهمات تنصيرية وكثير من المستشرقين موظفون ببلدانهم في الدوائر السياسية والادارية المختصة بالشؤون الاستعمار بصفة باحثين او مستشارين (جريشة، ١٩٨٦م، ص ٢٨٣)

العلاقة بين الحملات التبشيرية والاستشراق:

ارتبطت الحملات التبشيرية بالاستشراق من خلال عدة جوانب:

١-الدراسات الاستشراقية كمصدر للمبشرين حيث قدم المستشرقون دراسات حول العقيدة الإسلامية واللغة العربية، مما ساعد المبشرين في فهم المجتمعات الإسلامية والعمل داخلها، وتقاطعت أهداف المبشرين والمستشرقين في محاولات تغيير البنية الفكرية والثقافية للمجتمعات الإسلامية، ودعمت الدول الاستعمارية الحملات التبشيرية، مستفيدة من المعرفة الاستشراقية في بسط نفوذها (حوراني، ص ٧٨).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21934
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٣- وخلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر برز نوع اخر من الاستشراق يمكن اطلاق عليه مسمى الاستشراق التبشيري اذ تم انشاء شعبة للتبشير ملحقة بأكاديمية كنسية تسمى اكاديمية الرهبان في قازان وقد كان لهذه الاكاديمية اثر كبير في ازدهار نوع من الاستشراق بعيد عن التقاليد العلمية (عبد الله التل، ١٩٧١، ص ٢٧٥-٢٧٦).

ومن اكبر الشخصيات التي كان لها دور في هذا النوع من النشاط ايلمنسكي الذي توفي سنة ١٨٩١ م، وقد تخرج هو نفسه في تلك الاكاديمية ثم قام بالتدريس فيها وكان هناك عدد من الشخصيات ذات الصلة بهذا النوع من الاستشراق ممن كتبوا عن الدين الاسلامي ومصادره من خلال تلك الرؤية التبشيرية، واما ما يحمد في الاستشراق الاكاديمي رموزه وامثال روزن وبارتوز وكريمسكي وكراتشك فسكي وقوفهم في وجه هذا النوع من الاستشراق البعيد عن الحقيقه ومنهج العلم (سليمان جارالله، ص ١٣)

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21934
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المبحث الثاني: وسائل الحملات التبشيرية في تحقيق أهداف الاستشراق

تشجيع التبشير وتمكينه في البلاد الاسلامية، لان التبشير تمهيد الاستعمار ومقدمة لهم حسب ما جاء في خطاب القسيس زويمر الذي القاه في مؤتمر القدس التبشيري الذي سبق بيانهم اذ قال فيه للمؤتمرين وبذلك تكونون أنتم بعملكم هذا طليعة الفتح، (العفاني، وامحمداه ان شانك هو الابتر ج٤، ص١٧٩)

التنصير هو الاصل الحقيقي للاستشراق وليس العكس صحيحا كما يذهب اغلب الباحثين والدلائل التي ذكرت في ثنايا هذه الدراسة، ومن هذا المنطلق يفهم التوجه الى تعريف التنصير ، وقت انتظم الاستشراق في الفاتيكان وانتشر واستمر على ايدي البابوات والاساقفة والرهبان فكان رجال الدين النصرانية ومجمعهم الفاتيكان يوم اذ يؤلفون الطبقة المتعلمة في اوروبا، على اساس من التراث الانساني الذي تمثلته الثقافة العربية فتعلموا العربية ثم اليونانية ثم اللغات الشرقية النفوذ منها (النملة، ١٩٩٨م، ص ٢٣) الى التعليم كأداة للتبشير والاستشراق كانت المؤسسة الاستشراقية بعناصرها الاربعة سلطة الانشاء والهدف والتنظيم والممارسة تسبب الالتباس في امر المؤسستين وتحول في كثير الاحيان دون تفرق بين العمل التبشيري والعمل الاستشراقي، لكن على الرغم من الطبيعه التنصيرية المشتركة بعناصرها الاربعة بين المؤسسة التبشيرية المؤسسة الشرقية فهناك فوارق بين المؤسستين تتمثل في اداء العمل التنصيري ومجاله حيث ان الاستشراق (العقيقي، ج٣ص٢٤٩) اخذ صورة البحث العلمي وادعى لبحثة الطابع العلمي الاكاديمي اما دعوة التفسير فقد بقت في حدود المظاهر العقلية العامة اي العقلية الشعبية وبينما استعمل الاستشراق الكتاب والمقال في المجلات العلمية وكرسي التدريس في الجامعة والمناقشة في

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21934
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المؤتمرات العلمية العامة سلك التبشير طريقة التعليم المدرسي ودور الحضانة ودور الاطفال والمراحل الابتدائية والثانوية للذكور والاناث (المحسن، ص ٤٠)

أقامت البعثات التبشيرية مدارس في عدة دول إسلامية، ركزت على تدريس المناهج الغربية، بهدف تغيير الهوية الثقافية للطلاب. ومن أبرز هذه المدارس:

١-الجامعة الأمريكية في بيروت (١٨٦٦): أسستها البعثة التبشيرية البروتستانتية، وكان لها دور بارز في نشر الثقافة الغربية بين الطلاب العرب (احمد عبد الرحيم مصطفى، ص٩٤)

٢-مدارس اليسوعيين في مصر والجزائر: قدمت مناهج غربية وركزت على نشر الفكر المسيحي بين الطلاب المسلمين وان الغربيين استعانوا بعض مسار العرب بنشر افكارهم وترويجها وبث سمومهم ضد الاسلام والمسلمين هذا بالإضافة لان بعض المستشرقين تسللوا الى الدوائر العلميه والجامعات في الدول الإسلامية بل ان المجامع العلمية في القاهرة ودمشق وبغداد (النملة، ص ٧٦)، استمر بقاء الكثير من المؤسسات التبشيرية والاستعمارية ولا ريب في ان الكثير من المستشرقين يتعاونون على تحقيق اهداف هذه المؤسسات ،لان الاستشراق ارتبط منذ نشأته بالتبشير والاستعمار فالجامعة الامريكية على سبيل المثال لا تزال موجودة في كل من القاهرة وبيروت واستانبول وبناء على ذلك يجب ان لا نتوقع من هؤلاء في الوقت الحاضر الانصاف في معاملاتهم

٣-تأليف الكتب في موضوعات منها القران والحديث والفقه والتاريخ واصدار المجلات لنشر بحوثهم، وارساليات التبشير التي تقوم بأعمال خيرية في مجالات انسانية مختلفة (المرصفي، ص ١٥)

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21934
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٤-انشاء المدارس والجمعيات والمؤسسات من اجل العمل الخيري والاحتكاك مع الشباب في العالم الاسلامي، والتركيز على الادعاءات الهدامة والافكار الخاطئة والفرق الضالة والدفاع عنها والاشادة بها فنجدهم يركزون بحوثهم على المتصوفة والخوارج والوقوف عند الحوادث التاريخية التي تمثل انتكاسات او ثورات او ازمات مر بها العالم الاسلامي يبحثون عن الطعن في الاسلام (لحضر بن بو زيد، ص ٢٧)

٥-القاء المحاضرات في الجامعات والهيات التعليمية ومقالات في الصحف المحلية (عبد الله التل، ص ٢٧٥)

٦-عقد المؤتمرات لإحكام سيطرتهم ومناقشة الافكار الجيدة، لقد خطب القسيس هاريك في مجمع المبشرين مبينا لهم كيفية التعامل مع المسلمين قائلا ان ترجمة الانجيل وكتب التبشير الى اللغات الاسلامية اكثر فائدة واتم نفعا، لأنه بمجرد شراء المسلمين لكتب المبشرين ، تتبدد اوهامهم القديمة عن المسيحية واما الجدل والمناظرة فيبعدان المحبة التي لها وقع كبير على قلوب الغير وتأثير مضاد على نشر النصرانية ، ويجب على المبشر ان يتحلى دائما بمبدأ المسيحية قبل ان يتغنى بالأمور النظرية كما يظهر للمسلم ان النصرانية ليست عقيدة دينية ولا دستورا سياسيا بل هي الحياة كلها انها تحب العدل والطهر وتمقت الظلم والباطل (الجلينيد، ص ١٠٥)

والمجلات التبشيرية التي صدرت في بلدان مختلفة وبلغات مختلفة فهي اكثر من ان يحصيها العدد اضف الى ذلك ان ثم في العالم كله جرائد ومجلات سياسية او ادبية او علميه لا تظهر عليها صبغة التبشير ،ولكنها في الحقيقة وسائل قوية من وسائل المبشرين ومع هذا كله فليس في اللغة العربية الى اليوم كتاب واحد

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21934
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

يكشف النقاب عن غايات المبشرين الحقيقية وينبه على الاخطار التي يود المبشرون ان يعرضوا لها الشرق والعرب والاسلام مع ان لهؤلاء المبشرين الاف الكتب والكراريس يحاولون ان ينشروها بكل السبل في طول البلاد العربية وعرضها ثم انهم قد القوا عن وجوههم القناع واسفروا عن حقيقة غاياتهم في الكتابة عن الاسلام ورجاله وعن العرب وحياتهم وكانوا النواة الاولى لطلائع الاستعمار السياسي والاقتصادي يساعدهم في عملهم هذا مع الاسف نفر من اهل البلاد العربية (د مصطفى الخالدي، التبشير والاستعمار في البلاد العربية ،ص١٠٤-١٠٦)

ليست كتب المبشرين فقط هي من تحمل هذا الشيء، لكن هناك المؤسسات التبشيرية تلك المؤسسات التي تبدو في مظاهر مختلفة بعضها واضح المعالم وبعض الاخر بعيد عن التهمة كل البعد كالمدارس والجامعات والمستشفيات والمياتم والاندية والجمعيات ومؤسسات لبر والإحسان، وقد اراد القائمون على التبشير ان يكون للإحسان والتعليم مقام كبير في الخطط التي توضع لأعمال التبشير ولكن على ان تكون وسائل فقط لغاية في نفسها، لان المبشرين يريدون افساد الخصائص القومية في الشعوب الشرقية الاسلامية والعربية كما يريدون افساد خصائص البوذيين وغيرهم وهذ سيجعلهم يخضعون لسلطة الغربيين السياسية والاقتصادية ولعناصر التبشير الظاهر من المسيحية والتي تعتبر الحركة الاشد خطرا على الامة الاسلامية وعلى الشعب العربي فقد نشأوا في اوروبا وامريكا وجعلوا يطعنون العرب والاسلام ويشوهون صورتهما ويبثون ذلك في المدارس التي يسيطرون عليها وفي المجلات والجرائد والكتب والتي يصدرونها وان السكوت عن هذه الافتراءات تخاذل وتقصير ، فيجدر بنا

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21934
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

رد هذه الافتراءات وان نفندها دفاعا عن كياننا القومي والديني وحفاظا لخصائصنا التي هي اهم دعائم الحياه فينا (عمر فروخ، ص٢٢)

ويجب ان نذكر دائما ان المبشرين هم اصابع امممهم وعيون بلادهم يحاولون دائما ان يثيروا الفتن والقلاقل في البلاد العربية والاسلامية حتى تتمكن امممهم من السيطرة علينا سياسيا واقتصاديا اما من الناحية الاجتماعية والثقافية فكل ما يهمهم من هذا الامر الا بمقدار ما يسهل عليهم مهمتهم السياسية والاقتصادية (الخالدي، التبشير، ص٢٣)

الخدمات الصحية والاجتماعية والاعلامية:

أنشأ المبشرون مستشفيات ومراكز طبية لكسب ثقة السكان، مثل مستشفى القديس يوسف في القدس حيث كانت مركزًا للتبشير بجانب تقديم الخدمات الصحية. وكانت المراكز الطبية في الجزائر والمغرب استعملت كغطاء لنشاطات التبشير (عبد الله التل، ص١٥٧)، ونشر المبشرون صحيفه واشنطن بوست في عددها الصادر ١٩٧٣/٩/٧ تعليقا بعنوان تعاظم التنصير في اندونيسيا في كتاب اجنحة المكر الثلاثة وخوافيها التبشير والاستشراق و الاستعمار للشيخ عبد الرحمن حسن حبنكة، اشاره فيه الى ازدياد عدد الكنائس في وسط اندونيسيا مسلما وذكرت ان جاوا وهي اكثر الجزر ازدحاما بالسكان تبلغ نسبة سكانها ٦٥٪ من مجموع سكان اندونيسيا حيث اصبحت تربة صالحة لنشاط الارساليات التبشيرية وقد تضاعف عدد كنائس البروتستانت والكاثوليك في جاوا الوسطى والشرقية الى اربعة اضعاف ما كان عليه ويبلغ عدد اعضاء كنيسة جاوا الشرقية وحدها ٢١٠،٠٠٠ شخص ورغم ما واجهة رجال التبشير في بعض المناطق الاسلامية المقامة ، الى انه بالإغراء المادي المسيحي استطاع وان يتغلب على

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21934
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

هذه المصاعب الا انه توجد في اندونيسيا الان جريدتان احداهما للبروتستانت والاخرى للكاثوليك وقالت ان المسيحيين الذين تبلغ نسبتهم ٥٪ من مجموع السكان البلاد يسيطرون على بعض المرافق وعادت الصحيفة في عام ١٥٠٠ م مع البرتغاليين الذين استعمروا جزر البهارات وقد استمرت الحملات التبشيرية وبعثاتها تتوالى على البلاد في مختلف العهود التي مرت بها ومع تزايد النشاط التبشيري في اندونيسيا اخذت الاموال تتدفق عليها من دول الغرب ومن امريكا بالذات ومعظم هذه الاموال لخدمة اهداف المبشرين الرامية الى تنصير الشعب المسلم في اندونيسيا (الميداني، ١٤٢٠هـ، ص ١١٤)

صدرت مجلات وصحفًا باللغة العربية مثل مجلة المشرق، لنشر الأفكار الغربية[1] ،وترجمت النصوص المسيحية إلى العربية واللهجات المحلية، مثل ترجمة الكتاب المقدس باللهجة المصرية العامية (التل، ص١٧٨)

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21934
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المبحث الثالث: أثر الحملات التبشيرية على المجتمعات الإسلامية

نشر التعليم الغربي أدى إلى إضعاف التعليم الإسلامي التقليدي، وترويج الفكر الغربي أدى إلى تقبل بعض الأفكار الليبرالية التي تتعارض مع القيم الإسلامية (حوراني، ٢٠١٩م، ص١٤٣)

مهدت الحملات التبشيرية للاستعمار من خلال تغيير الولاءات الثقافية والسياسية لبعض الفئات المتعلمة. واننا نرى ان هناك مكاتب اتصال ملحقة بسفاراتنا بالخارج لتتبع كتابات المستشرقين والمبشرين وموافقات الغرب بها سريعا (احمد، ص١٠٥)

دعمت بعض النخب المتأثرة بالتبشير السياسات الغربية في الدول الإسلامية الحروب والفتن والكوارث الطبيعية والازمات الاخرى واجبارهم على التنصير ومن امثلة ذلك الحملات المكثفة التبشيرية لتنصير اطفال المسلمين اللاجئين في الصومال التي نشرت الصحف عنها في عام ١٤٠٢ هـ ،والحملات التبشيرية لتنصير اطفال اللاجئة الافغان في باكستان الذين فر بهم اهلهم خوف عليهم من التدمير الشيوعي الاحمر وقد نشر عنها في عام ١٤٠٣هـ (ادورد ومحمد عناني، ص٩٨) ،وادت الحملات التبشيرية لتنصير اطفال من اندونيسيا ليكونوا اذا كبروا مبشرين بالنصرانية بين ذويهم ،وقد تم تسميت هذا المشروع بمشروع الأسر البديلة وحصل ما هو اشنع من ذلك في اطفال المسلمين اللبنانيين من خلال الفتن السياسية التي قامت بين الطوائف اللبنانية المختلفة في السبعينات واوائل الثمانينات من القرن العشرين الجاري اذ كانوا يلتقطون ليؤخذوا الى معسكرات التنصير او القتل ونشرة الصحف او بعض النصارى اللبنانيين اخذ ٢٠٠٠ من اطفال المسلمين في لبنان الى المؤسسات التنصيرية في اوروبا وامريكا

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21934
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

ونشرت الصحف ايضا ما يثبت ان هناك منظمات سرية يشرف عليها قساوسة قاموا بشراء اطفال من ابناء المسلمين بغيت اخذهم الى معسكرات التنصير (العفاني، ٢٠٠٦ ، ص١٦٩)

اهم اسماء المبشرين الذين كان لهم دور في تحقيق اهداف الاستشراق:

١. الأب هنري لامينز، الديانة كاثوليكي (رهبنة يسوعية): الخلفية العلمية مستشرق، مؤرخ، متخصص في التاريخ الإسلامي، عمل أستاذًا في جامعة القديس يوسف في بيروت، الدور الذي لعبه كان من أبرز من تبنوا الاتجاه الاستشراقي العدائي، إذ ركز في كتاباته على التشكيك في السيرة النبوية والطعن في شخصية الرسول محمد صلى الله عليه واله وسلم، واعتبر أن الإسلام ظاهرة سياسية لا دينية، فرنسي الجنسية، اعتلى منصب أستاذ جامعي ومؤرخ معتمد لدى الإرساليات التبشيرية في بيروت. (وولف، ص٥٣١)

٢. الأب لويس شيخو الديانة كاثوليكي (رهبنة يسوعية) الخلفية العلمية باحث في التراث العربي المسيحي، متخصص في الأدب العربي المسيحي، مؤسس مجلة "المشرق"، الدور الذي لعبه ساهم في نقل الثقافة المسيحية باللغة العربية إلى قرّاء الشرق، وعمل على استعادة الموروث المسيحي الشرقي ضمن مشروع استشراقي تبشيري واسع لبناني الجنسية، المنصب الذي اعتلاه رئيس تحرير مجلة "المشرق" اليسوعية، عضو رئيسي في دائرة المستشرقين الكاثوليك. (البهي، ص٢٣).

٣-. خوسيه لياندرو اندرادي، الديانة كاثوليكي (فرنسيسكاني)، الخلفية العلمية لخوزيه مبشر إسباني متخصص باللغة العربية، له كتب تعليمية بالعربية مثل "الرحلة المدرسية" كان اسباني الجنسية، الدور الذي لعبه أنشأ في طنجة

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21934
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

مستشفى ومدرسة وكنيسة ومطبعة عربية، درّس العربية للمنصرين الأوروبيين، وعمل على تنصير المسلمين في المغرب ضمن خطة استعمارية واضحة، المنصب الذي اعتلاه مدير البعثة الفرنسيسكانية في طنجة، مدعوم من الدولة الإسبانية. (جمال، ص٢٤٩-٢٤١)

٤. فيليب حتي: الديانة مسيحي (ماروني)، الخلفية العلمية لفيليب مستشرق ومؤرخ، أستاذ الدراسات الشرقية ورئيس قسمها في جامعة برنستون الأمريكية. الجنسية لبناني-أمريكي، الدور الذي قام به عمل على تقديم الإسلام كمكون تاريخي لا روحاني، وشارك في تشكيل نظرة غربية مشوهة للعرب من خلال تدريسه وكتاباته بالجامعات الأمريكية، عمل أستاذ ورئيس قسم الدراسات الشرقية في برنستون. (البهي، المبشرون والمستشرقون، ص٢٥)

٥. غوستاف فون جرنبوم: الديانة يهودي، الخلفية العلمية لغوستاف مستشرق وأستاذ في جامعة شيكاغو، متخصص في الحضارة الإسلامية، الدور الذي قام به كتب عدة مؤلفات تهدف إلى إبراز تفكك المجتمعات الإسلامية وتناقضها مع الحداثة الغربية، منها "الوحدة والتنوع في الحضارة الإسلامية"، المنصب الذي اعتلاه مدير معهد الدراسات الشرقية في جامعة شيكاغو. الجنسيته ألماني – ثم أمريكي (العقيقي، المستشرقون، ج٣، ص١٠١٩)

٦. ديفيد صموئيل مرجليوث: الديانة مسيحي، الخلفية العلمية مستشرق ومترجم، أستاذ اللغة العربية بجامعة أكسفورد. ،الدور كتب دراسات موسعة في السيرة النبوية وكان يُشكّك في صحة الأحاديث، وشارك في تحرير "دائرة المعارف الإسلامية"، عمل أستاذ في أكسفورد وعضو رئيسي في مشروع "دائرة المعارف" جنسيته بريطاني (البهي ،ص٢٨)

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21934
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٧. ألفريد جيوم: الديانة مسيحي الجنسية بريطاني، الخلفية العلمية مستشرق وأكاديمي، كتب عن الإسلام وتاريخ العرب. عمل ترجم السيرة النبوية (ابن إسحاق) إلى الإنجليزية، وكتب بحوثًا تهدف إلى تقديم الإسلام كمجرد ظاهرة اجتماعية لا دينية. عمل أستاذ في جامعات بريطانية وأمريكية. (العقيقي، المستشرقون، ج٢، ص١١٧-١١٨)

٨. آرثر جون أربري: الديانة مسيحي، الخلفية العلمية: مستشرق إنجليزي، متخصص في التصوف الإسلامي وترجمة الأدب العربي. الدور الذي قام به ترجم معاني القرآن الكريم وكتب عن الشعر العربي، ولكن من منظور يروّج لفهم صوفي منقطع عن سياقه العقائدي. عمل أستاذ في جامعة كامبريدج. بريطاني الجنسية (بدوي موسوعة المستشرقين، ص٥)

٩. توماس وولكر آرنولد: الديانة مسيحي الخلفية العلمية: مستشرق وأكاديمي بريطاني، كتب في موضوع الدعوة الإسلامية. الدور الذي قام به ألف كتاب "الدعوة إلى الإسلام" محاولًا تصويرها كعملية تسامح مجردة عن القوة السياسية، وأثر بذلك على نظرة الغرب للدعوة الإسلامية، عمل أستاذ في جامعة لندن. بريطاني الجنسية (الجبوري، معجم الادباء، ص٥١١)

١٠. وليام ميور: الديانة مسيحي، الخلفية العلمية مستشرق ومؤرخ، ومدير جامعة أدنبره، الدور الذي قام به هاجم الإسلام بشكل مباشر في كتبه مثل "حياة محمد"، و"القرآن والكتب السماوية السابقة"، ونشر الكثير من الأكاذيب ضد النبي محمد، عمل مدير جامعة أدنبره، موظف بريطاني إداري سابق في الهند. بريطاني الجنسية (هاريسون، ٢٠٠٤)

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21934
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الخاتمة والنتائج:

يتّضح من خلال تتبّع مسار الحركة الاستشراقية والحملات التبشيرية أنّ العلاقة بينهما لم تكن علاقة عابرة أو منفصلة، بل كانت علاقة وثيقة تشكّلت وفق حاجات سياسية ومعرفية ودينية في آنٍ واحد. فقد اعتمدت البعثات التبشيرية على الدراسات الاستشراقية في فهم لغات الشعوب الإسلامية، وبيئتها، وثقافتها، وذلك لتهيئة مناخ مناسب لنشر العقيدة المسيحية. وفي المقابل، استفاد كثير من المستشرقين من المؤسسات التبشيرية التي وفّرت لهم مصادر التمويل، والمكان، والبيئة اللازمة للبحث، مما أتاح لهم إنتاج دراسات غربية عن الإسلام وشعوبه.

ومع هذا، فإن طبيعة العلاقة لم تكن ثابتة في كل العصور، إذ ظهر في القرن التاسع عشر مستشرقون علميون غير مرتبطين بمؤسسات تبشيرية، بينما ظلّ آخرون جزءاً من المشروع التبشيري أو مرتبطين به بصورة مباشرة أو غير مباشرة. وقد أثّرت هذه العلاقة في تشكيل الصورة الغربية عن الإسلام، سواء من خلال دعم الرؤية التنصيرية أو من خلال دعم الرؤية الأكاديمية الباحثة في الشرق.

وبناءً على ذلك، يتبيّن أن الاستشراق لم يكن خادماً للتبشير دائماً، ولا التبشير خادماً للاستشراق بشكل مطلق؛ بل كانت العلاقة تبادلية وتوظيفية تتشكل بحسب مصالح القوى الغربية واحتياجاتها، وبحسب طبيعة المرحلة التاريخية.

النتائج:

١-وجود علاقة تاريخية بين الاستشراق والتبشير، خاصة في القرنين ١٨ و١٩، حيث اعتمد المبشرون على المعارف الاستشراقية.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21934

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٢-المؤسسات التبشيرية دعمت عدداً من المستشرقين بالتمويل والمراكز البحثية، مما جعلهم يُنتجون دراسات تخدم الرؤية الغربية.

٣-الاستشراق قدّم المعلومات الأولية للمبشرين في مجالات اللغة والعادات والمجتمع، مما سهّل لهم الاندماج مع الشعوب المستهدفة.

٤-بعض المستشرقين كانوا ذوي ميول علمية بحتة ولم يرتبطوا مباشرة بالتنصير، مما يدل على تنوّع دوافع الاستشراق.

٥-التبشير استعمل نتائج الاستشراق لتوجيه حملاته، خاصة في كتابة دراسات تهاجم الإسلام أو تُشكّك في مصادره.

٦-الصورة الغربية عن الإسلام تشكلت من خلال التفاعل بين الطرفين، سواء عبر الدراسات الأكاديمية أم الخطاب التنصيري.

٧-العلاقة غير ثابتة: ففي بعض المراحل خدم الاستشراق التبشير، وفي مراحل أخرى خدم التبشير الاستشراق، وأحياناً استقلّ أحدهما عن الآخر.

في حال الإجابة على سؤال البحث وهو هل الاستشراق خدم التبشير؟ أم التبشير خدم الاستشراق؟ ان هناك علاقة بين الاستشراق والتبشير علاقة تبادلية؛ فكلٌّ منهما استفاد من الآخر في مراحل تاريخية مختلفة. فقد خدم الاستشراقُ التبشير من خلال توفير المعلومات اللغوية والثقافية والاجتماعية اللازمة للمبشرين. وخدم التبشيرُ الاستشراق من خلال تقديم الدعم المالي والمؤسساتي للباحثين الغربيين. لكنّهما ليسَا مشروعاً واحداً دائماً، إذ تطوّر الاستشراق في القرنين ١٩ و٢٠ ليصبح أقرب إلى الدراسة العلمية منه إلى المشروع الديني.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21934
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المصادر والمراجع:

١- ابو زيد، بن خضر، *الدراسات الاستشراقية وخطرها على العقيدة والفكر الاسلامي*، مجلة افاق فكرية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر

٢- التل، عبد الله، ١٩٦٤، *التبشير والاستعمار في البلاد العربية*، بيروت: دار النشر العربية.

٣- حوراتني، ألبرت، ١٩٨٧. *الفكر العربي في عصر النهضة*، بيروت: دار النهضة العربية.

٤- سعيد، إدوارد، ١٩٨١. *الاستشراق*، ترجمة كمال أبو ديب، بيروت: مؤسسة الأبحاث العربية.

٥-مصطفى، أحمد عبد الرحيم، ١٩٩٥. *الاستعمار والتبشير في العالم العربي*، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٦- الشربيني، عماد السيد محمد اسماعيل،٢٠٠٢م، *كتابات اعداء الاسلام ومناقشاتها*، دار الكتب المصلاية للنشر.

٧-الشرقاوي، محمد عبد الله، *الاستشراق في الفكر الاسلامي المعاصر* (دراسة تحليلية تقويمية)، جامعة القاهرة.

٨-السيد، رضوان، ٢٠١٦م، *مقال (الجامعة الامريكية في بيروت ومصائر الثقافة الغربية بالمشرق*، ت :٤ فبراير، أحمد عبد الرحيم مصطفى، الاستعمار والتبشير في العالم العربي.

٩-حسن، محمد خليفة، ٢٠٠٠، *ازمة الاستشراق الحديث والمعاصر*، مكتبه المهتدين الاسلامية، المملكة العربية السعودية، طباعة ونشر الادارة العامة للثقافة والنشر بالجامعة.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21934

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

١٠- العافاني، سيد حسين،٢٠٠٦م، *ومحمداه ان شانك هو الابتر*، ج٤، مطبعة العمراني، دار العافاني للنشر.

١١- النملة، علي بن ابراهيم الحمد،١٩٩٨م، *المستشرقون والتنصير* (دراسة العلاقة بين ظاهرتين مع نماذج من المستشرقين المنصرين، مكتبة التوبة.

١٣-العقيقي، نجيب،١٩٦٤م، *المستشرقون* ط٣، دار المعارف، القاهرة.

١٥- المرصفي، سعد، *كتاب المستشرقون والسنة*، مؤسسة الريان، مكتبة المنار الاسلامية، الكويت

١٦- الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكة، ١٤٢٠هـ، *اجنحة المكر الثلاثة* (دراسة تحليلية وتوجيهية، دراسة منهجية شاملة للغزو الفكري) ط٨، بيروت: دار القلم.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i53.21934

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي